

طالب قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، الأقباط بالتصويت بالانتخابات البرلمانية، مؤكدا خلال عظته الأسبوعية اليوم الأربعاء، أن التصويت حق وطني، مضيفا: "ومن حق وطنك عليك أن تقدم له ما هو نافع، وصوتك سيكون نافعا في اختيار النواب الجيدين الجادين لخدمة الوطن".

وقال البابا في رده على سؤال أحد الأقباط حول رأيه في الامتناع عن التصويت في الانتخابات المقبلة حزنا على شهداء ماسبيرو، "إن الامتناع عن التصويت لن يفيد شيئا، والحزن لا يعنى التخلي عن الواجب الوطنى، لأن الإنسان لا يمتنع عن إقامة الأفراح أو عمله من الأمور الحياتية، ولذا يجب على الجميع أن يشارك في الانتخابات، لكي تثبتوا وجودكم الوطنى، ويشعر الناس بوجودكم الفعال، وليس مجرد وجود بل وجود له تأثير في حياة البلد، وهذا سيزيد احترام الناس لكم.

وتابع البابا قائلا: "إن امتناعكم سيكون مثل جثة مهملة ولا يحترمها أحد، ولا يشعر بها أحد، وربما يقول البعض "بركة" أنها جاءت منكم، والبعض الآخر يقول "اخطوا رأسكم فى الحيط"، وربما يقول البعض "الانتخابات هتم سواء ذهبتم أو لم تذهبوا"، لذا اذهبوا للانتخابات وعليكم اختيار الناس المستحقين لخدمة الوطن بأن يكونوا نافعين للوطن، والمقصر فى الانتخابات سيكون مقصرا فى حق الوطن، وسوف يسألكم الجيل المقبل ماذا قدمتم لنا، لذا استعدوا للطريقة التى سوف تدلون بها فى الانتخابات.

وأكد البابا للأقباط قائلا: "أن وجودكم فى الانتخابات سوف يحفظ التوازن، وأرجو ألا تخلطوا العواطف بشيء من المكاسب، لأن وجودكم بالانتخابات يحفظ التوازن بين الاعتدال والتطرف، وكلكم معتدلون، ووجودكم يجعل هناك توازنا جيدا، وأريد منكم فيمن تعطون صوتكم فى الانتخابات أن تختاروا من يهتم بكم ومن قلبه معكم، لا أقصد المرشحين الأقباط فقط، ويهمنى أن تنتخبوا المسلم الذى يحبكم ويهتم بكم، ويدافع عنكم.

واستطرد البابا: فى ذهنى كثير من الإخوة المسلمين المحبين الذين يهتمون بكم أكثر منكم، وأتذكر عبارة جميلة من بعضهم يقول فيها لا ندافع عن مطالب الأقباط، نحن ندافع عن حقوق الأقباط.

وأوضح البابا أن كلمة مطالب تحتمل القبول وعدم القبول أو كونها قانونية أو غير قانونية، لكن كلمة حقوق لا تحتاج المناقشة ونحن نشكرهم على كل هذا.

وختم البابا رده بكلمة للأقباط قائلا: "يجب الذهاب للتصويت، وإذا رفض القائمون على الإشراف أو منعكم أحد من التصويت قولوا له، سترفع ضدك قضية، قولوا متخفوش وخليكم رجاله" .. فصفق

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/11/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com